الروحانيات وتطيعه العوالم الكليات والجزئيات كيف ينكر الاسرا بجسمه او يبعد ذلك احد في وهمه والله ما من معجزة ايد بها رسول الاقد ايد بمثلها او خير منها قال اهل الاشارة ويدخل هذا المعنى في معنى قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها ولذلك شريعته نسخت جميع الشرايع ومعجزاته صلى الله عليه وسلم احتوت على جميع المعجزات وحالاته صلى الله عليه وسلم خارجة عن معقول البشر ولذلك وقع الاختلاف لكون كل واحد يعبر عنها بما فهم وبما سمع وعقل واسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهور عقول الخلق كما نه لاحظه ابو بكر رضي الله عنه بعين قلبه وراه ابو جهل بعين راسه ادرك جماله ابن ام مكتوم وهو اعمى واويس القرني من بعيد وهو لم يره بعين راسه قال عمرو علي لاويس ما الذي اخرك عن رويته وقد لحقت زمانه فقال لهما وهل رايتماه انتما والله ما قد راه جبريل وميكائيل فكيف بنا نحن والذي حدثهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم يفهم منه كل واحد بقدر ادراكه كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسرا فاستيقظت فمن قال لم يسر بجسده وانما اسري بروحه محمد على انه وقع في النوم الذي هو ضد اليقظة ومن قال بجسده وبروحه وجسده محمد على استغراقه في عجاب الملكوت ثم كان استيقاظه رجوعا الى حالة البشرية فما كان فيه من مشاهدة الملا الاعلى وانظر الي قوله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي وليس في مقام النبوة ما يشغل القلب عن الله الا الاشتغال بالرجوع الى الحدود مع مراقبة المعبود ومما يدل لكن على ان الاسرا غير واحد قوله صلى الله عليه وسلم وانا نايم في الحطيم وقال مرة اخرى وانا نايم في الحجر وقال مرة اخري وانا مضطجع بين رجلين وقال مرة اخرى وانا جالس وقد ذكر عنه الاسرا في اول الاسلام قبل مولد عايشة رضي الله عنها ثم ثبت عنها في حديث الاسرا ما بعد ت جسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم حديث اسري بعد مبعثه بعام ونصف وكانت عايشة رضي الله عنها في الهجرة بنت ثمانية اعوام وثبت عنه حديث اسرا قبل الهجرة بخمس سنين ثم ثبت قبل الهجرة بعامين ثم ان قوما عملوا على قوله تعالى ما كذب الفواد ما راي انه دليل على الاسرا بالروح وقوما على قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى

انه دليل

٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم ص

انه دليل على الاسرا بالجسم والروح وذلك صحيح لاشك فيه لمن فهم بالفهم الخاص والمعنى الخاص يخاص من خاص انتهى فائدة خص النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤية والمكالمة لانه صاحب الشفاعة في القيامة فبوسط قبلها ليلا يقع له خشية البدية كما تقع لغيره من الانبيا عليهم الصلاة والسلام فاراد الله سبحانه وتعالى ان يزيلها عنه قبل ذلك المقام ليتمكن من المقام المحمود واهله سبحانه قبل المشهد الاعلى للمناهاة والكلام فيتفرغ في المشهد الاعلى ويتمكن في المقام المحمود كذا في معراج الثاني عن ابن دحية انتهى ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا ودخل حضرة الحق الخاصة التي طلب لها راي من الحق غير ما كان يعلم لاغير وما تغيرة عليه صورة اعتقاده انتهى قاله الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني في القواعد السنية في توحيد اهل الخصوصية وقد منا عنه ايضا في تغيره تنبيه علم مما تقدم خطاب الله الملايكة عليهم السلام والنبي محمدا صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام بلا واسطة ونزيدك فايدة من السنة الشريفة لاثبات خطاب الملايكة عليهم السلام بلا واسطة وقد يكون بواسطة قال الجلال السيوطي رحمه الله في الحبايك اخرج احمد والترمذي وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبع حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السما الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون انتهى وهو يفيد سماع حملة العرش بلا واسطة انتهى واخرج البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع انتهى وهو يفيد السماع بلا واسطة انتهى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملايكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)